



القائد العام للقوات المسلحة يشارك في مراسم تخرج للقوة البحرية بشمال البلاد – 17 / Sep / 2012

شارك سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الإثنين 17/09/2012 م فى مراسم تخرّج و تحليف و منح رتب الطلبة من جامعات الضباط فى جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، و التى أقيمت فى جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية بمدينة نوشهر (شمال البلاد). و أشار سماحته إلى جريمة الإهانة التى وجّهت للشخصية المنوّرة لخاتم الرسل سيدنا محمد المصطفى (ع) مؤكداً: وجّهت الشعوب بمعرفتها لسياسات الاستكبار و الصهيونية المعادية للإسلام أصابع الاتهام نحو أمريكا و بعض البلدان الأوربية، و على ساسة تلك البلدان بحؤولهم دون مثل هذه الممارسات الجنونية أن يثبتوا عملياً أنهم غير شركاء فى هذه الجرائم الكبرى. و ذكر قائد الثورة الإسلامية بشعور أعداء الإسلام بالتخلف فى مواجعتهم للشعب الإيرانى الكبير و حركة الصحوة الإسلامية المتدفقة الهائلة مردفاً: هذه الحقيقة أدت إلى أن يلجأ أعداء الأمة الإسلامية لممارسات جنونية مثل الحدث الأخير. و اعتبر سماحته هذا الحدث من عبر التاريخ الباقية ملفتاً: فى حين يمتنع ساسة الأنظمة الاستكبارية عن إدانة هذه الجريمة، و لا يقومون بواجباتهم تجاه هذه الجريمة الكبرى، فإنهم يزعمون أنهم لم يتدخلوا فى هذه الحادثة.

و أضاف الإمام الخامنئى: طبعاً نحن لا نصرّ على إثبات اشتراكهم فى هذه الجريمة، لكن أساليب الساسة الأمريكان و بعض الأوربيين جعلتهم مذنبين لدى الرأى العام للشعوب، و عليهم تبرئة أنفسهم بالعمل و ليس باللسان من هذه الجريمة الجسيمة.

و ذكر سماحته بالدوافع المعادية للإسلام لدى الأجهزة الاستكبارية مردفاً: بسبب هذه الدوافع لم يحل المستكبرون دون إهانة الإسلام و المقدسات، و لن يحولوا.

و استدل آية الله العظمى السيد الخامنئى بعدة حقائق لإثبات كذب تصريحات المسؤولين الأمريكان و الغربيين فى قولهم بتعارض الحؤول دون إهانة الإسلام مع حرية التعبير عن الرأى.

و من تلك الحقائق وجود خطوط حمراء محدّدة فى الغرب للحؤول دون أى مساس بأصول الاستكبار مبادئه. و طرح قائد الثورة الإسلامية هذا السؤال: هل يصدّق أحد أنه فى البلد الذى يُحال فيه بكل شدة و عنف دون المساس بالأصول الاستكبارية يمكن أن تكون الحيلولة دون إهانة المقدسات الإسلامية الشريفة معارضة لحرية التعبير عن الرأى؟

و استنرد سماحته قائلاً: فى الكثير من البلدان الغربية لا يجرؤ أحد على التشكيك فى حادثة الهولوكاست المجهولة الحقيقة، أو نشر شيء حول السياسات الأخلاقية القبيحة للاستكبار نظير المثلية الجنسية، فكيف لا يكون لحرية التعبير عن الرأى فى هذه الحالات محلّ من الإعراب، بينما إهانة الإسلام و مقدسات الإسلام مباحة حرة تحت عنوان كاذب هو حرية التعبير عن الرأى؟

و وصف قائد الثورة الإسلامية الأمريكيين بأنهم مرّبون و راعون للمستبدين، و أشار إلى الدعم السخى و الممتد لعشرات الأعوام الذى قدمته أمريكا لحسنى مبارك دكتاتور مصر، و محمد رضا بهلوى دكتاتور إيران، و الدكتاتوريين الحاليين فى المنطقة مردفاً: مع وجود هذا الملف الأسود كيف يتبجّح الأمريكان بالديمقراطية و دعم الحرية؟ و اعتبر الإمام الخامنئى التظاهرات الاحتجاجية للشعوب نحو المراكز السياسية – الاجتماعية الأمريكية فى مختلف البلدان علامة على كراهية الشعوب العميقة للسياسات الاستكبارية و الصهيونية موضحاً: قلوب الشعوب مملوءة قيحاً من أمريكا، لذلك حينما يتوفر منفذ و مسرب نظير الحدث الأخير ترى الغضب و النفور يبرزان على نحو عام شامل.

و أكد سماحته فى ختام هذا الجانب من حديثه: لا ريب أن شمس الإسلام ستشعّ فى مواجهة المستكبرين لهذا الدين الإلهى أكثر من أى وقت آخر، و سيكون النصر للأمة الإسلامية.

و قال القائد العام للقوات المسلحة فى مراسم تخرّج و تحليف و منح رتب الطلبة الجامعيين فى جامعات الضباط



بجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن العمل فى القوات المسلحة الإيرانية بما فى ذلك الجيش طريق زاخر بالأنوار و المفخر مضيافاً؛ الشباب الأعراف الذين يلتحقون بهذا الطريق عن تحقّر و عشق و بصيرة يكسبون لأنفسهم حمد الشعب، و شموخ و فخر الدنيا، و الأجر الإلهى.

و عدّ سماحته إيران اليوم بحراً مؤجاً من عشق التقدم و الميل للحركة و الابتكار و الإبداع منوهاً؛ كلما مرّ الوقت تجلت الأهمية و القيمة التاريخية للمساعى الرامية إلى بناء الجمهورية الإسلامية و تمتين و تقوية هذا البناء أكثر فأكثر، و فى هذا الإطار تتحمّل القوات المسلحة واجبات كبيرة.

فى هذه المراسم عزّف بداية النشيد الوطنى الإيرانى، ثمّ حضر قائد الثورة الإسلامية عند نصب الشهداء و أدّى التحية و الاحترام لشهداء الثورة الإسلامية و الحرب المفروضة. ثمّ استعرض سماحته الوحدات العسكرية المتواجدة فى الساحة. كما كرّم عائلة شهيد القوة البحرية ناصر مقدم، و منح جوائز لممثل خريجى جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر، و للقادة و الأساتذة و الباحثين و الخريجين و الطلبة النموذجيين فيها. هذا و نال ممثل الطلبة الجامعيين الجدد رتبته العسكرية من يد القائد العام للقوات المسلحة فى هذه المراسم. و كان من الفقرات الأخرى فى هذه المراسم قراءة تحليف الطلبة الجامعيين الجدد، و منح العلم لممثلهم، و قراءة نشيد جماعى، و تنفيذ مناورات ميدانية.

و مواصلة للمراسم قدّمت الوحدات المتواجدة فى ساحة جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر استعراضاً عسكرياً أمام السيد القائد.

و تحدث فى المراسم الأمير اللواء عطاء الله صالحى القائد العام للجيش مرحباً بقدوم الإمام الخامنئى، و أكد قائلاً: الجيش فى ذروة اقتداره مستعد كما كان فى السابق للدفاع عن الحدود المباركة للجمهورية الإسلامية و الشعب الإيرانى الوفىّ.

كما قدّم فى هذه المراسم الأمير جعفرى طهرانى قائد جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر تقريراً عن سياق الدراسة و التدريبات التخصصية العلمية للطلبة و الخريجين.

و فى فقرة أخرى قدّم الطلبة من جامعة الإمام الخمينى للعلوم البحرية فى نوشهر تمارين بحرية بحضور القائد العام للقوات المسلحة. و كان من جوانب هذه التمارين البحرية تدمير الوحدات العائمة للعدو المفترض على سطح الماء و تحت سطح الماء، و تحرير سفينة مختطفة، و الاستيلاء على وحدات عائمة للعدو من الجو، و قفز للغوص من المروحيات، و تطهير المياه من الألغام، و زرعها بالألغام، و الدفاع عن السواحل.

و كان أمير البحر سيّارى القائد العام للقوة البحرية فى الجيش يقدّم الإيضاحات اللازمة للإمام الخامنئى طوال فترة التمارين.

كما زار قائد الثورة الإسلامية فى نفس اليوم أجهزة غدير الشبيهة لمعدات ما تحت الماء، و التى تمّت صناعتها فى مؤسسة جهاد الاكتفاء الذاتى فى القوة البحرية و هى محلية الصنع تماماً. و لهذه الأجهزة الشبيهة دور كبير فى التدريب العلمى على العمليات.